

مجمع الأمثال

2886 - قَدَّ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ لَا .

أولُ من قَالَ ذلكَ فاطمة بنت مُرِّ الخنْزُعمية وكانت قد قرأت الكُتُبَ فأقبل عبدُ المطلب ومعه ابنه عبدُ ا [يريد أن يزوجه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زُهَرة بن كلاب فمرَّ على فاطمة وهي بمكة فرأت نُورَ النبوة في وجهه عَبدُ ا [فقالت له : مَنْ أنت يا فتى ؟ قَالَ : أنا عبدُ ا [بن عبد المطلب ابن هاشم فقالت : هل لك أن تَقَعَ على وأعطيك مائةً من الإبل ؟ فقَالَ : .

أمَّا الحَرَامُ فَالْمَمَاتُ دُونَهُ ... وَالْحِلُّ لَا حِلَّ فَاسْتَبِينَهُ .
فَكَيفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَنْوِينَهُ ... يَحْمِي الْكَرِيمَ عِرْضَهُ وَدِينَهُ .
ومضى مع أبيه فزوجه آمنه وظل عندها يومه وليلته فاشتملت بالنبي A ثم انصرفا وقد دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى الْإِبِلِ فَأَتَاهَا فَلَمْ يَرْمِهَا حِرْصًا فَقَالَ لَهَا : هل لك فيما قلت لي ؟ فقالت : قد كان ذلك مرة فاليوم لا فأرسلتها مَثَلًا .

يضرب في الندم والإنابة بعد الأجرام ثم قالت له : أي شيء صَنَعْتَ بَعْدِي قَالَ : زوجني أبا آمنه بنت وهب فكننت عندها فقالت : رأيتُ في وجهك نورَ النبوة فأردت أن يكون ذلك في فأبى ا [تعالى إلاَّ أنْ يَصَّعَهُ حَيْثُ أَحَبَّ وَقَالَ : .

بَدَى هَاشِمٍ قَدَّ غَادَرَتْ مِنْ أَخِيكُمْ ... أَمِينَةٌ إِذْ لِلْبَاهِ يَعْتَلِجَانِ .
كَمَا غَادَرَ الْمِصْبَاحُ بَعْدَ خُبُوسِهِ ... فَتَائِلٌ قَدَّ مِثَّتْ لَهُ .
بِدَهَانِ [ص 106] .

ومَا كُلُّ مَا نَالَ الْفَتَى مِنْ نَصِيْبِهِ ... بِحَزْمٍ وَلَا مَافَاتِهِ بِتَوَانِ .
فَأَجْمِلْ إِذَا طَالَيْتَ أَمْرًا فَإِنَّهُ ... سَيَكْفِيكَهُ جَدَّانِ يَصْطَرَعَانِ .
وقالت في ذلك أيضًا : .

إِنِّي رَأَيْتُ مَخِيلَةً نَشَّاتُ ... فَتَلَأْتُ بِخَاتِمِ الْقَطْرِ .
[مَا زُهِرِيَّةَ سَلَابِتُ ... ثَوْبِيكَ مَا اسْتَلَبِتُ وَمَا تَدْرِي